النظارة السوداء!!

د. تهاني سعيد الحضرمي

لم تكن مفاجأة أن يرحل الحنين نحو الأنين!! وتسقط الإنكسارات في أعماق الخوف!!

بل.. ويصطدم الحدس بأسوار الآهة الصامتة في خريف تساقطت أوراق ربيعه المخضرة!!

أشعة الشمس الذهبية باتت وكأنها مصدر عتمة مفزعة وبدت ألوان قوس قزح المبهجة مُتعبة.. مُتعبة!!

هكذا.. ينظر إلى الحياة كل من يَرتَدي عَلى عَيْنَيْه نَظارَة سَوْدَاء تحدق في وجه الملل!! تقرأ تفاصيل السقم!!

بين الحين والآخر يقول: ما جدوى العيش في وجود مظلم؟؟ بين قلوب كاذبة ونفوس مخادعة ومشاعر خائنة وأحاسيس جامدة.. جامدة!!

ما جدوى الصدق ونداء العشق لأغصان غاب همسها وأحلام ضاع بريق ضوئها وسط أمنيات غارقة تَظُن ظن السَوْء في من حولها!! ما بين الواقع وتمزيق الحلم تغترب الثقة ويتردد الأمل ويُطلق النسيان رصاصات القسوة وصفارة العودة إلى الأحزان.. الأحزان!!

يا صوت الموج الغاضب وضجيج النفس الصاخب تركت غيمة الفرح ورحلت نحو الأوجاع.. الأوجاع!!

في زمن أعتقدت فيه وحدك بأنك المصيب!!

وأرتديت نظارة قاتمة تصل بك إلىَ أرصفة العزلة!!

وقلق الوحدة وظنون الغيرة وسراب الخطوات.. الخطوات!!

يناديك الهوى.. يا بوصلة العشق يا شرنقة السعادة يا بوح الفؤاد أغمر حروف نبضك بفيض الطفولة وبراءة الهتافات وَأخلع نظارتك لترتدي لون البياض.. وتأمل جمال الزهور وإخضرار الحقول وَاطلالَة الصَبَاح.. الصباح!!

نفسك مرآة نَفْسَك يسطع هلالك في أعين من حَوْلك هم مُحبُّون صَادقُوْن إن أردت أن تراهم كذلك!!

قالَت فيما يَخصها:«لست إنسّانة متشائمة.. حَين أكتب عن الفراق!! وحين أصف ألم الرحيل!! وحين أتجرع مرار الخيانة لكني فقط: أحاول أن أهمس.. بأن الفراق ألمني أكثر مما توقعت!! وأن الرحيل خَذلني أكثر مما تصورت وأن الخيانة اعتصرتني أكثر مما تخيلت».

قال فيما يخصه:« نظارتك السوداء تجعلك شاحبة وتقتل كل ما هو جميل داخلك.. امنحي عينيك أفقاً أبعد.. فالأماني بالوعود تتحقق والإصرار على الحب أصدق ورحابة السنين تختال في وجهك كنبع يتدفق.. أصبحت أنت العمر وهذا ما يجعلني أعشق».

قطر:

يقولون (أحياناً.. نتعمد أن نفهم بعض الأمور خطأً لأن صحيحها مؤلم جداً).

tsfhsa@yahoo.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

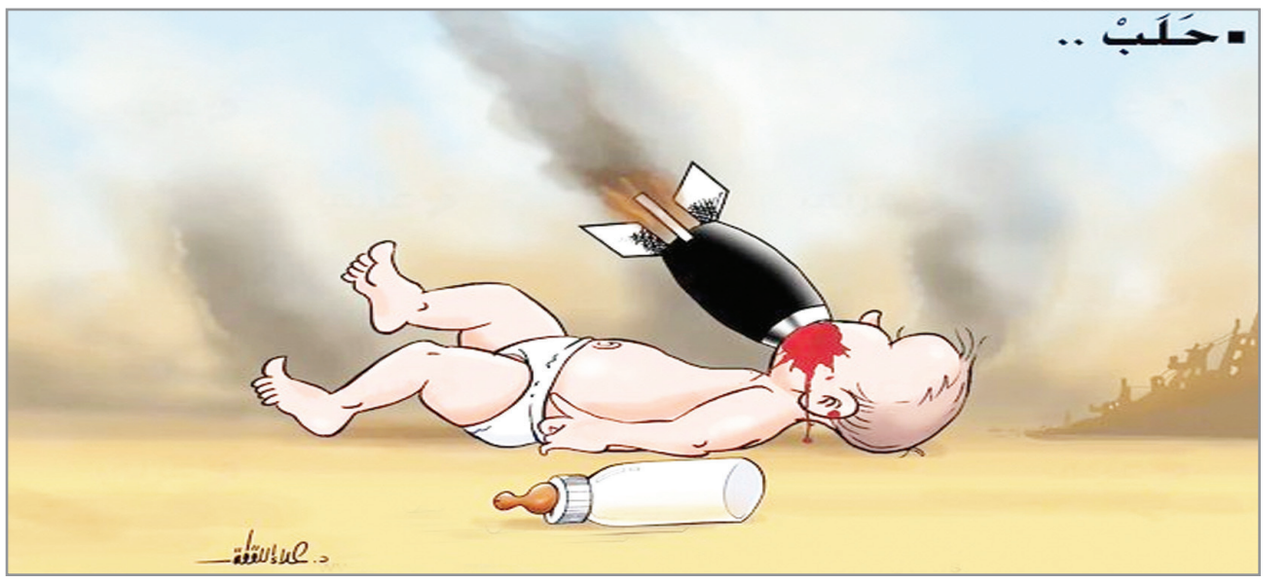

الفكر الإسلامي وتصويب البوصلة

د. أحمد يوسف

إن الذي نشاهده اليوم، منذ الظهور الواسع لتنظيم داعش، من حيث حجم التخريب والوحشية، والجرأة على سفك دماء المسلمين والأقليات التي تعيش في جوارهم، مما أعطى الذريعة لأنظمة الظلم والفساد والاستبداد لأن ترتكب المجازر، وتعمل على إهلاك الحرث والنسل بذريعة التصدي لهم.

وأكثر من ذلك هي استدعاء القوى العظمى لتنشر طائراتهم الحربية الموت الزؤام في المدن والبلدات التي يقطنها العرب المسلمون. إن هذه الجرائم والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، تدعونا للتساؤل: ما هي علاقة كل ما يجري بالإسلام والمسلمين؟ وأين يقف الفكر الإسلامي من مثل هذه الظواهر التي شوهت تاريخنا وواقع أمتنا، وجعلت حتى المسلمين في دول الشرق والغرب وتيارات الاعتدال والوسطية من الإسلاميين ينفرون من هذا الذي يجري داخل حواضرنا العربية؟ لماذا تحول الغلو والتطرف من ظاهرة منبوذة أو محدودة تاريخياً إلى سلوك مزدهر في ربوع بلادنا؟! أين هم في الفضاء الإسلامي الواسع من تصدوا لتلك الظواهر، أم أنهم آثروا الصمت، طمعاً في "ذهب المعز" لهؤلاء القائمين على هذا الأمر أم خشية نصل سيوفهم؟! للأسف، إن الكثير مما يروج في هذه الساحة هو فكر ينتهي – غالباً – بأصحابه إلى هذه الجماعات المتطرفة، التي تنشر الموت والدمار، وتصنع أجواءً تُنفر من الدين، وتُعمِّق الكراهية للعرب والمسلمين.

إن مشهد الحكم والسياسة لتنظيم داعش، والذي نتابع ممارساته اليوم ليس هذا هو الدين الذي جاء به نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) رحمة للعالمين، وبشر به المسلمون من بعده، ولم يكن هذا هو الحال الذي كان عليه المسلمون في الأندلس لثمانية قرون، والذي بفضل تقدمهم العلمي والأخلاقي وثرواتهم الفكرية والثقافية نهضت أوروبا، وبنت الكثير من صروح المجد التي نراها اليوم، وإذا أخذنا تاريخ السلاجقة والعثمانيين أدركنا كم كان الإسلام ديناً عظيماً، وله من البصمات والأثر الكثير على امتداد ربوع بلادنا العربية والإسلامية من المحيط إلى الخليج، ومن طنجة إلى جاكرتا، حيث أسهم في بناء العديد من الممالك والحضارات في آسيا وأفريقيا، كما أن ملامح عظمته تتجلى آثارها في الكثير من الحواضر الأوروبية.

إن مظاهر الغلو والتطرف التي تسود اليوم شرقنا الإسلامي بحاجة إلى قراءات ومراجعات شاملة؛ لأنها أوجدت أوضاعاً كارثية أكلت الأخضر واليابس في بلادنا العربية، وعبأت العالم الغربي ضد كل ما هو إسلامي، وما يجري تحت عناوين تنظيم داعش إنما هو في سياق حملة عالمية هدفها الظاهر هو القضاء على داعش، ولكنَّ باطنها هو قتل كل شيء جميل وعظيم متعلق بهذا الدين، الذي هو – في الأصل – دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ورسالته إنما هي رحمة للعالمين.

إن علينا كإسلاميين أن ندرك بأن الإسلام قد تمَّ اختطافه من قبل جهات، ولكنها في الحقيقة تخدم أجندات سياسية؛ إقليمية ودولية، وقد وفرت لها هذا النوع من الثقافة ، ودعمتها بالمال والوعاظ والماكينات الإعلامية الموجهة لغزو الفضاء الشرق أوسطي، واستباحة العقليات الشابة، وإشغال الحالة الإسلامية في معارك جانبية، بهدف استنزاف قدراتهم وثرواتهم، وقطع طريق الاقتداء بهم في الغرب، ومنع الإسلام من الانتشار والتمدد في تلك البلاد.

إن هذه الصور الإرهابية المنفرة التي تصنعها سلوكيات تنظيم داعش كافية لتخويف الشعوب الغربية وإبعادها عن هذا الدين، الذي أخذ في التنامي والظهور بشكل ملحوظ في معظم دولهم.

حتى وإن بكينا على سقوط بغداد

مشعل ابا الودع الحربي

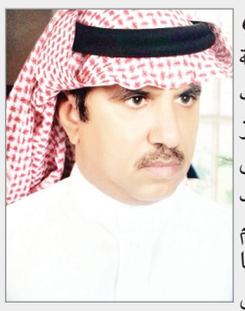

كل من قرأ تاريخ الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٥م يدرك أن الغرب ممثل في الإنجليز كسب الدعاية في السيطرة على عواطف العرب مثل ما كسب الأمريكان عواطفنا عام٢٠٠٣م بغزو العراق واستلاب عقولنا بجعل العراقيين يصدحون في أهازيج الحرية ويتغنون بأمجاد القومية وجعلوا من مدهم السلاح لنا باعتبار كرما منهم ونحن لا ندرك انهم يراد من هذا الكرم تقسيم المنطقة والعزف على الطائفية وهم بدأوا بالعراق بسبب كثرة الطوائف والديانات والأعراق القومية وقبل وصولنا إلى نقطة الختام نستطيع أن نقول إننا وصلنا إلى إجابة السؤال الحائر في الوقت الذي بدأنا نحن العرب نصب غضبنا على الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومعظمنا يدرك أن تلك المنظمتين تدار في فلك الدول دائمة العضوية اتضح لنا أن الهدف تقاسم ثروة بلد عربي والحصول على جزء كبير من الكعكة.

على الرغم أن بوش وبلير اتفقا عشية السقوط إعطاء دور حيوي لجامعة الدول العربية إلا أنه كان واضحا قرار الانفراد بعيدا عن سيناريو أسباب الحرب يدرك العرب ما يحاك ضدهم ولكنهم غير متفقين إن ما نشأ من الظروف بعد الحرب على العراق والتدخل الخارجي بقضايا الأمة وما خلفه ثورات الربيع العربي من قتل وتهجير كان الأمل في عاصفة الحزم لإعادة الشرعية لليمن رحم الأمة العربية وتقليم أظافر إيران بعد ما كان يتفاخر إعلامها بتبجح سيطرتهم على أربع عواصم دول عربية بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء إلا إنه أفول من تلك الدعاية بهدف نشر اديلوجيا تصدير ثورة الهالك الخميني والتي عملت السعودية على وأدها وجعلتها تولد ميتة طيلة ثمانية وثلاثين عاما مما جعل إيران وعملائها ينظرون بدونية ثورتهم داخل عقر دارهم.

بعيدا عما سلف علينا إن ندرك العالم الجديد الذي نعيشه بات يحتم علينا نحن العرب واجبات أكثر من عدة نواحي الابتعاد والتخلي عن نظرتنا للآخر والاعتماد عليه فصديق اليوم عدو الغد زرع الثقة بين الأمة والابتعاد عن الشحن الطائفي وان العالم كله يتجه نحو التكتل ونحن أولى بهذا التكتل لا اساس على عرق فالدم العربي من الخليج إلى المحيط والدين الإسلام حث على التقارب ونحن ليس اوصياء عليه بل نقيم حدوده التي شرعها الخالق جلا وعلاء.

سيكون بمصلحتنا التكتل وإنشاء سوق مشتركة على غرار ما فعلته أوروبا. يحل السلام محل الحرب والصراع بنبذ الغلو والتطرف وهذا لا يعني التبعية للآخرين أو التخلي عن هويتنا وطنيتنا العربية أو نسيان عقيدتنا ولنبدأ صفحة جديدة من الحوار والتعاون في إطار السلام.

عالم العلاقات العالمية

رمزي النواجحة

بين لحظة وأخرى قد يتغير العالم، فمن كان عدواً بالأمس قد يُصبح صديقاً في الغد، هذا هو عالم العلاقات العالمية، إذ ليس هناك صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، بل هناك مصالح دائمة.

بالأمس زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الجمهورية التركية ضمن مشاركته في مؤتمر الطاقة العالمي في إسطنبول، ومن قبل زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا في أغسطس/آب الماضي، فكلا الطرفين يسعى إلى تحقيق مصالح بلاده بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى سواء كانت إقليمية أو دولية، رغم بحثهما ومناقشتهما للأزمة السورية على هامش اللقاءات التي تم بينهما.

من كان يتابع تداعيات أزمة إسقاط المقاتلة الروسية التي اخترقت الأجواء والسيادة التركية في نوفمبر ٢٠١٥م ربما كان يعتقد أن العلاقات بين البلدين على المستويات كافة السياسية والاقتصادية والعسكرية ستنتهي وربما بلا رجعة، إلا أن النظرية السابقة (ليس هناك صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، بل هناك مصالح دائمة) تتحقق من جديد، فربما ساهمت الظروف الخاصة بكل دولة في الضغط من أجل استعادة العلاقات والنظر إلى الأمر من زوايا أخرى.

فقد أعلن الرئيس التركي إن مرحلة تطبيع العلاقات بين بلاده وروسيا ما زالت تتخذ زخما جديدا، وستتواصل بسرعة، وإنها ستشمل مختلف القطاعات مثل الاقتصاد والتجارة والدفاع. ومن جهته أكد بوتين إنه اتفق مع نظيره التركي على زيادة الجهد لتطبيع العلاقات، وكبادرة روسية أعلن قرار بلاده رفع الحظر عن المنتجات التركية التي كان استيرادها ممنوعا.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تم توقيع اتفاقية بين الجانبين لبناء خط أنابيب "تورك ستريم" لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر البحر الأسود. وتم الاتفاق أيضا على تأسيس صندوق استثماري مشترك برأسمال بلغت قيمته مليار دولار.

هكذا هو عالم العلاقات العالمية، لا شيء مهما علا شأنه يعلوا فوق المصالح، وهذا حق لكل دولة أن تسعى إلى تحقيق مصالحها ومصالح مواطنيها.

لكن الأسئلة المهمة المطروحة: أين نحن كدول عربية من هذا العالم المتغير المتقلب؟ لماذا لا نسعى إلى تحقيق مصالحنا؟ أم أننا لا نعرف مصلحتنا مع مَنْ؟ وإذا عرفناها لا نعرف كيف نحققها ونستثمرها؟ إلى متى سنبقى في ذيل القافلة؟ هل ننتظر أن تسعى الدول العظمى إلى تحقيق مصالحنا؟ ألم نر كيف سنت الولايات المتحدة الأمريكية قانون "جاستا" على خلفية هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

يجب على الدول العربية أن تستفيد من التجربة التركية في جميع المجالات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والتجارية وغيرها، وأن تسعى إلى توحيد صفوفها الداخلية أولا، ومن ثم تشكيل تحالف عربي لمواجهة أية مخاطر قادمة، سيما وأن الوضع الإقليمي والدولي الحالي ليس في صالح الدول العربية.

ينبغي على الدبلوماسيين العرب أن يفيقوا من سباتهم العميق، وأن يدرسوا واقع هذه التجربة بكل بدقة، لما لها من آثار يمكن أن تحقق ولو جزء بسيط من مصالحنا كعرب، أو على الأقل يكون لنا سهم ثاقب وقوي على الخارطة الدولية، لأن الناظر إلى الوضع الإقليمي والدولي يستشعر مدى الوضع المحبط الذي تعيشه دولنا العربية في ظل هذا التغطرس الدولي تجاه الدول العربية على وجه التحديد.

في وضح النهار

صفري بيشة وقميص يوسف

صالح المعيض

تحت عنوان "عطش و تلوث بيشة.. ومسطرة الرؤية الثاقبة " كان محتوى مقالي هنا في البلاد بعدد يوم ٠١ – ٠٥ – ٢٠١٦ م وذكرت فيه أن سبر أغوار "الرؤية السعودية ٢٠٣٠" اعطت مساحة للتأمل نحو مستقبل أكثر إشراقا ، الهدف منه إسعاد كل من على هذا الثرى المبارك والشعور بالأمن والأمان ، مما سيسهم في تلافي كثير من السلبيات ، التي كانت تعتري الخطط السابقة ، مما أحدث بعض المشاكل التنموية ، التي أثرت على بعض المحافظات ، ولعل من ضمنها محافظة بيشة ، والتي تحولت مع سوء الإدارة وركاكة الخطط من منطقة زراعية إلى صحراء قاحلة تنعدم فيها ومعها أي نسبة تسهم في توفير مياة الشرب فضلا عن حاجة الزراعة ، بل زاد الطين بلة تحويل سدها الشهير ثاني أكبر سد في الشرق الأوسط إلى بحيرة صرف صحي ، مما لوث مصدر الشرب الوحيد والبيئة العامة وأثر حاليا ومستقبلا على النسل والضرع والزرع ، واشرت يومها انه سبق أن تطرقت عبر هذه الزاوية بعدد /١١ذو القعدة ١٤٣٠ه الموافق ٣١أكتوبر٢٠٠٩م تحت عنوان (أهالي بيشة يموتون عطشا يا وزارة المياه) أي قبل ٩ سنوات حيث ذكرت آنذاك أنني كتبت الكثير وذلك منذ (٣٥) عاماً حول مؤشرات أزمة قادمة للمياه بمحافظة بيشة وسأشير إلى بعض منها اختصارا للوقت وخضوعا للمساحة المتاحة،ومما يتضح أن وزارة البيئة والزراعة والمياه بتطنيشها للوضع نعتبرها بلا اكتراث آخر من يهمه الأمر فقبل (٣٥) عاماً وعبر صحيفة عكاظ كتبت يومها مقالا عن حاجة بيشة لسدود كبيرة لحفظ هذه الثروة الكبيرة من المياه، وبعدها ب ١٨ عاماً وبصحيفة البلاد كتبت مقالا آخر تحت عنوان (في بيشة النخيل تموت واقفة) العدد ١٠٢٧٤ في ١٩-٢-١٤١٣ه ه ثم مقالا آخر بصحيفة اليمامة بالعدد ١٤٥٣ ٢٦-١٢-١٤١٧ هـ ثم مقالاً آخر بالاقتصادية بالعدد ١٣١٦ ٢٦ مارس١٩٩٧م هذا ماكتبته هنا قبل ٩ سنوات ، لذلك لست كاتب حدث أو موقف أو طوارئ بل تقصي من ٤٠ عاما لكن لاحياة لمن تنادي ، ويظهر أن الحال حينما بلغ الزبى آنذاك حيث توجه الأهالي لولاة الأمر حفظهم الله والذين كلفوا معالي وزير المياه السابق بالوقوف على الحالة وسرعة التشخيص وعدم الاستعجال بمالا ينفع على الأمد البعيد، حيث وصل معالي وزير المياه السابق المهندس الحصين يومها في ٢ /١١ /١٤٣٠هـ لمحافظة بيشة وتفقد محطة التنقية وسد الملك فهد والتقى المواطنين وشيوخ القبائل والأعيان، ووعد الأهالي بثلاثة حلول للأزمة والحلول المشار إليها والتي تناقلها الجميع أرى أنها حلول بنيت على استعجال، وقد فندتها في ٤ مقالات سابقة واعتبرت الزيارة بمثابة نعي (أي خطوات جادة) لتأمين مياه الشرب لمحافظة بيشة، وهذا ما حدث فعلا حتى ساعته ،قلتها يومها مستمدا

> **ياترى ماذا ينتظر بيشة إذا لم يكن هناك تحركات جدية قريبا سأزور بيشة بإذن الله لتوثيق معلومات مهمة**

تأكيدي من واقع ملموس وتحرك غير جدي ، وها نحن بعد ٩ سنوات صدقت توقعاتنا ١٠٠٪ ولا جديد اللهم وعود بل تم ذلك بخطأ إداري وربما تصرف فردي ، بالعبث بمصدر شرب أهالي بيشة الوحيد ، بتحويله إلى حاوية صرف صحي لمنطقة عسير ، وعلى الناس هنالك أن تشرب من الوعود ما تبل به ريقها.

إنني وإن كنت فقدت الأمل سابقاً أرى أن بيشة ربما تكون أكثر حظا مع الرؤية السعودية ٢٠٣٠ من جهة ومع تحرك معالي وزير المياه المكلف المهندس عبدالرحمن الفضلي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ، سيما وأن شباب بيشة قد قابلوا قبل عام ونصف تقريبا معاليه بمقر وزارة الزراعة ووعدهم خيرا، فبيشة من الجنينة حتى واعر تحت وطأة مأساة ولعله يشعر بحجم الكارثة، ويستلهم أن الجميع أمانة في عنقه، فبيشة بحاجة إلى (ماء للشرب) في وقت يسير ولعل أيسرها مشروع شبكة تزود بيشة بالمياه عبر أنابيب من وادي بن هشبل ومن سبت العلايا، وكذلك رفع اذى التلوث ومعالجة تبعاته ، لكن يظهر أن محافظة بيشة وفرع الوزارة هنالك قرروا تجاهل الوضع وخطورته وأنشغلوا بمهرجانات ذر الرماد بالعيون ، فيها تضليل واستمرار في مضاعفة المأساة ولولا أن الله عوض أهل بيشة بالامطار هذه السنة لأعلن هنا (منطقة بيشة منطقة كوارثية) بكل المقايس.

فمن تابع صفري بيشة الاسبوع الماضي يدرك حجم الإهمال والمهانة التي تتعرض لها بيشة بفعل وعلى مرأى ومسمع محافظتها ، وكيف أن "ملتقى صفري بيشة" تحول إلى بهرجة وجسر للهروب وتلويح "بقميص يوسف" من كشف المستور والمحاسبة المفروضة ، حيث لم نشاهد فيها عبر القنوات الفضائية الشعبية اللهم صور القائمين عليها ، وبرامج تمتدحهم مع تغيب ذكر سد الملك فهد ووادي بيشة في جميع فعاليات الملتقى التي لم يحضرها سوى القائمون عليها ، وسيكون لي مقالات قادمة عن هذا الملتقى وكشف المستور الذي سعى القائمون عليه وترك المهم والأهم ، وذلك على حساب ثروة بيشة وصحة اهلها ، وأن الوعود التي كانت إسطوانة تردد ، هي (سراب في سراب) ، وبكل هواجس الخوف تعود بي إلى مخاوف ما قبل (٢٤) عاما حينما كتبنا (نخيل بيشة تموت واقفة) وقبل (٩) اعوام كتبنا(أهالي بيشة يموتون عطشا يا وزارة المياه) ياترى ماذا ينتظر بيشة إذا لم يكن هناك تحركات جدية قريبا سأزور بيشة بإذن الله لتوثيق معلومات مهمة وعندها لكل حادثة حديث عن مرارة الوضع المزري المهين؟!هذا وبالله التوفيق.

جدة ص ب 8894 تويتر: saleh1958

هل أنت خائن

د.عميريحيي الفرا

لقد فكرت كثيرا قبل العودة الي الكتابة فقد قررت منذ زمن الابتعاد، حيث أن كلماتي لا تعرف طريق النفاق، ولساني لا يعجز عن وصف الأحوال بغير حقيقتها، لكن استجمعت كلماتي وقررت أن أعود، من الجائز باني لن أنال الإعجاب لكن فليرعانا ويرعاكم رب العالمين.كم أصبح اطلاق الاتهامات سهلا، كم أصبح التخوين لغة العصر، بل أصبح ذلك أبسط من تناول قدحا من القهوة في الصباح، أنت خائن، يطلقها أحيانا شخص على شخص وهو يتناقش معه في أمور الحياة، وتارة أخرى يطلقها شخص على مجتمع بأكمله، وتارة أخرى وعندما تتملك الشجاعة شخصا ما يطلقها على نظام دولة بأكمله ممثلا برئيسه وقادته.هكذا أصبح حال الأمة العربية، فلن أقول بأن هذا جديد، فهو ملازم لها منذ القدم، ولكنه تفشي كالطاعون، أصبحت الخيانة والتخوين هي أساس التعاملات، كلمة تطغى علي كافة المصطلحات، حتي دون أن يكلف مطلقها نفسه العناء لما قد تؤول به الأحداث، نتيجة لهذا الاتهام، فالأخ قد يقتل أخاه، و الصديق يبيع صديقه، و المواطن يبع وطنه، و القائد يبيع عرضه. ولماذا نبتعد عن الواقع ونبحر في قاموس الكلمات، فلنستحضر الحال على أرض الواقع، لكن السؤال من أين نبدأ بوصف الحال، من أين نبدأ، من أين نبدأ، "يااااااه" !!!!!لقد احترت واحتار دليلي،

> **من بحث فقط على قوت يومه، او من بحث علي قوت السنين، نصيحتي لكم ، لا يخون أحد غيره فكل شخص منكم بداخله خائن دفين.**

فكثيرة هي البدايات، فشارعنا العربي يسطر أروع الأمثال، فلسطين، مصر، سوريا، ليبيا، العراق، اليمن، الخليج العربي،....الخ كل هذه الدول حبلى بالاتهامات. وعلى قاعدة انظر لوطنك اولا، نقتصر الحكاية بفلسطين الغالية، فالتخوين لديها فاق الحدود، وبلغت الكلمات الحناجر، ليس فقط الأخ يخون اخاه، و المواطن يخون المجتمع، بل الجميع يخون الجميع.يمكن القول بأن هذه النغمة ازداد بريقها بعد استشهاد الزعيم الرمز "ياسر عرفات" و الشيخ الجليل "أحمد ياسين" ، فأصبح الحال غير الحال، صديق الأمس أصبح عدو اليوم، وعدو الأمس أصبح صديق اليوم، مصلحتي معك فأنت صديقي وحبيبي، وأخي يصبح هو عدوي، من كنت تقول عنه بأنه خائن أصبح مثال الوطنية، في حين أن الوطني الحقيقي يصبح خائنا، هذه هي المعادلة، القائد يناله النسيان، والجاهل يصبح قائدا، ليس معني هذا ان نستثني أحدا، فسوء الحال لدينا انتشر من القمة الي اسفل السافلين، انشغل المواطن في البحث عن عيوب الاخرين، والقائد باع وطنه من اجل ارضاء غرائزه وأناسا اخرين، والضحية هو المواطن البائس الحزين. فمن منكم ايها القوم هو الخائن، من بحث فقط على قوت يومه، او من بحث علي قوت السنين، نصيحتي لكم ، لا يخون أحد غيره فكل شخص منكم بداخله خائن دفين.